

صباح العرب



هشام الزبيدي

استعدوا
لبداية التاريخ

تتردد مقولة "نهاية التاريخ" بين حين وآخر. خلال سنوات وعبي السياسي، قرات عنها أكثر من مرة وسمعت من يتحدث فيها أو يجادل بالصد عنها.

لبن منتصف السبعينات ومطلع الثمانينات، جادل الشيوعيون بأن نهاية التاريخ على الأبواب، مع هزيمة الولايات المتحدة في شرق آسيا وانتصار الشيوعيين في فيتنام. كانت الشيوعية في انتشار في أكثر من قارة مدعومة بقوة عظمى هي الاتحاد السوفياتي، وقوة كبرى هي الصين. لم ينته التاريخ بالطبع وتعرف بقية حكاية الشيوعية.

منتشيا بانتصار الغرب في الحرب الباردة، وصعود الولايات المتحدة كقوة وحيدة خصوصا بعد هزيمة العراق في حرب الخليج الثانية عام 1991، تجرأ المفكر الأميركي فرانز فوكوياما على كتابة مقالة ثم كتابه عن نهاية التاريخ. قال إن القيم الليبرالية التي وصل الغرب إليها والمؤسسة للعوالم الاقتصادية والفكرية، هي نهاية التاريخ. العالم كان على موعد مع الديمقراطية الليبرالية القادمة إلى كل ركن وإلى العوالم التي لن تترك شيئا إلا وتجعله نسخة من الغرب.

من داخل المنظومة الفكرية للغرب، رد المفكر صموئيل هنتنغتون بفكرة الضد لنهاية التاريخ وقال إن العالم للتو أغلق فصلا أيديولوجيا مع الشيوعية ليفتح فصلا جديدا أطلق عليه "صدام الحضارات" أساسه الاختلاف في المعتقدات وصعود الإسلام السياسي والقبلية ومبشرا بدوره بالشعبوية.

بعد سنوات ندم فوكوياما على استعجاله نهاية التاريخ، وبدأ بالحديث عن عناصر دخلت بقوة لتفتح صفحات التاريخ من جديد. في البداية تجنب الحديث عن "صدام الحضارات" وتحدث عن فورتين. الأولى، التطور في العلوم الهندسية التي قادت إلى ثورات الاتصال والنقل. والثانية، التطور في علوم التكنولوجيا الحياتية. صار بوسعنا أن نغير مزاج أمة كاملة بتعميم استخدام علاج ضد الكابحة مثل دواء بروراك. ثم أضاف أفكارا مثل التفكك الاجتماعي والجهويات وعودة الحس القومي والبيئة للجدل بأنه كان على خطأ. لو كان يعرف ما ستؤول إليه الأمور في العراق أو سوريا أو ليبيا مثلا، ما كان ليحدث عن نهاية التاريخ بالأصل.

نهاية التاريخ فكرة فلسفية لا علاقة لها بغيبية "نهاية العالم" التي تتحدث عنها الأديان منذ قرون، وتروج هذه الأيام بشكل كبير بحجة اللبؤاء. لكن، مثلما فتحت الثغرات المصلية في مسار التاريخ صفحات جديدة في كتابه، لا يمكن إنكار أن كورونا ستترك علامة واضحة على تاريخ البشرية الحديث. لن تعود الأمور كما كانت من قبل. وأمام نظلة التحول الكبرى هذه سجد الكثير من التغييرات والهزات. لعل من المنطقي أن ننهيها لها، بالابتكار والتواضع والفهم وقبول عالم لم نعتد عليه من قبل. اربطوا أحرمة المقاعد للانطلاق واستعدوا لبداية التاريخ.

كورونا يمنح غزال الريم العراقي استراحة



الفايروس يحمي الغزلان من رصاص الصيادين

وامتداد للأودية لمسافات طويلة تساعد على رصد حركة قطعان الغزال.

وتتميز محافظة ديالى بنضاريستها المعقدة وكثرة التلال العالية والوديان والتضاريف الأرضية الصعبة ما جعلها تشكل مكانا آمنا للعديد من الحيوانات والطيور البرية.

وقال عبدالله حسن، مهندس زراعي، إن "واحد من كل عشرة صيادين ينجح في صيد غزال وهذا ما يبين التناقض الهائل في أعدادها"، مبينا أن "فايروس كورونا رغم خطورته لكنه سيوفر فرصة جيدة لتكاثر نوع نادر من الغزلان

انخفاض كبير، ورغم ذلك فإن عمليات الصيد مستمرة لأنها توفر متعة لا تنتهي كما أنها فرصة للقاء بالأصدقاء من محافظات البلاد المختلفة".

وأكد هادي (59 عاما) "لم يجز تاجيل موسم صيد الغزلان منذ أن وضعت الحرب العراقية - الإيرانية أوزارها عام 1988، حيث عادت مهنة الصيد بعد أشهر من توقف الحرب، ومنذ ذلك التاريخ استمر هواة الصيد بمطاردة الغزال في المنطقة الحدودية مع إيران والتي تعد من أهم مناطق الصيد في المحافظة والعراق عامة لما تمتاز به من طبيعة خلابة

انتشار فايروس كورونا المستجد في العراق يهدد موسم صيد الغزلان البرية، إذ تسببت إجراءات حظر التجول في منع هواة الصيد من الانتقال إلى أشهر منطقة ينتشر فيها الريم واللقاء بالأصدقاء.

ديالى (العراق) - تم تأجيل موسم صيد الغزال البرية في العراق لأول مرة منذ 32 عاما، إلى إشعار آخر بسبب تفشي فايروس كورونا وما رافقه من إجراءات حظر التجول بمختلف أنحاء البلاد، ففي هذا الوقت من كل عام يتجول الكثير من هواة الصيد على حافة وادي عميق قرب الحدود العراقية - الإيرانية في أطراف بلدة قزانية بمحافظة ديالى. وبحسب وكالة الأنباء الصينية (شينخوا)، قال خليل اللامي، وهو من هواة صيد الغزلان، "منذ عقود وأنا أمارس صيد الغزال مع بداية شهر أبريل في تلال عميقة تقع قرب الحدود بين العراق وإيران ضمن الحدود الإدارية لقزانية، إلا أن تفشي كورونا أجبرنا على تأجيل هذا الموسم"، لافتا إلى أن موسم الصيد يجلب العشرات من الأصدقاء من محافظات أخرى.

وأضاف أن "ظهور تنظيمي القاعدة وداعش خلال السنوات الماضية لم يمنعا من صيد الغزال، لكن تفشي كورونا، جرمتنا من ممارسة هواة الصيد، خصوصا وأنا ننتظر بفارغ الصبر حلول موسم الصيد"، مبينا أن التجول في الوديان وصيد الغزال أصبح غير ممكن بسبب إجراءات حظر التجول، كما أن وصول الصيادين من المحافظات الأخرى أصبح مستحيلا في هذه الظروف.

وتعد بادية قزانية وتلالها المرتفعة من أهم وأكبر المواقع التي تشتهر

عصابات المخدرات توزع الطعام على السكان في المكسيك

وكسب دعم المجتمع، وفي تاماوليباس، وهي ولاية تاماوليباس بشمال شرقي البلاد، المتحددة، تم توصيل صناديق تحتوي على مواد غذائية أساسية مثل التونة المعلبة والزيت والسكر يوم السبت في أحياء مهمشة من عاصمة الولاية سيوداد فيكتوريا.

وتسببت أزمة فايروس كورونا في شل اقتصاد المكسيك جزئيا.

مكسيكو سيتي - قامت عناصر مزعومة من عصابات المخدرات بتوزيع الطعام على السكان في مدينتين بالمكسيك، وسط تفشي جائحة فايروس كورونا، وذلك وفقا لما ورد في وسائل إعلام محلية.

ونقلت صحيفة "ريفورما" عن مصادر رسمية أنه يجري التحقيق في إمدادات الطعام التي تردت أن عصابة

بوتشيلي منشد ديني في عيد الفصح

إيطاليا هي أكثر دول العالم تائرا بوباء كوفيد-19 مع 16523 حالة وفاة وأكثر من 132 ألف إصابة. وتبقى لومبارديا رئة البلاد الاقتصادية أكثر المناطق عرضة مع 9202 حالة وفاة وأكثر من 51 ألف إصابة. وسجلت في مقاطعة ميلانو 11538 إصابة من بينها 4654 في مدينة ميلانو وحدها.

وتجدر الإشارة إلى أن فنان الأوبرا الإيطالي الحائز على وسام استحقاق الجمهورية الإيطالية دخل موسوعة غينيس للأرقام القياسية باليومه الكلاسيكي "ساكردي أرياس"، كما أنه دشن في نوفمبر الماضي برنامج "أصوات العالم" لتعليم الموسيقى بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو) لدعم الأطفال الذين تأثرت حياتهم بسبب الصراعات المسلحة.

ميلانو - يرتل المغني الإيطالي أندريا بوتشيلي، الأحد المقبل، بمناسبة عيد الفصح بفرده في كاتدرائية ميلانو الفارغة وهي منطقة أصابها وباء كوفيد-19 بقوة.

وقال رئيس بلدية ميلانو جوزيبي سالا، في رسالته المصورة اليومية عبر فيسبوك، "قبل أيام اتصلت بأندريا بوتشيلي وقد لبى النداء ليكون في ميلانو بمناسبة عيد الفصح وفي الكاتدرائية الفارغة سيؤدي بعض الأناشيد الدينية". وأوضح "ستكون الكاتدرائية خالية إلا أننا سنقدم صوته للعالم عبر البث التدفقي".

وكانت الفنانة الكندية سيلين ديون قالت عن بوتشيلي "إن كان للإنه صوت غنائي، فلا بد أن يكون شبيها جدا بصوت أندريا بوتشيلي"، وغالبا ما



شركت الفنانة اللبنانية إيسا متابعيها مقطعاً قصيرا من أغنيتهما المنفردة الجديدة «هغني كمان وكمان» وهي من كلمات نصر محروس وألحان محمد رحيم، حيث قامت إيسا بنشر المقطع عبر صفحاتها على المنصات الاجتماعية، قائلة «أمل أن تخفف هذه الأغنية من القلق الذي نعيشه في هذه الفترة»

ممثلون أميركيون يصورون مسلسلا عن بعد

نيويورك - ستصور حلقة من مسلسل "أل راين" لمحنة "سي.بي.أس" التلفزيونية، مكرسة لنشاط القضاء في ظل انتشار فايروس كورونا، عن بعد مع بقاء كل ممثل في منزله، في سابقة في هذا المجال.

وحده مدير التصوير، سيصور وسيستخدم منتجوا المسلسل الدرامي القانوني مجموعة من الوسائل المتاحة للتصوير عن بعد من دون تجهيزات محترفة، مثل "فايس تايم" و"زوم"، على ما جاء في بيان لحظة "سي.بي.أس".

ومع الانتهاء من تصوير مشاهد كل ممثل كل على حدة، سيستخدم القيوم على مسلسل "أل راين" مؤثرات خاصة لتغيير الديكور وإضافة ما يريدون عليه.

وستنجز الحلقة مع احترام كامل لإجراءات العزل المعمول بها راهنا في كاليفورنيا ولوس أنجلوس حيث تجري أحداث المسلسل، على ما كتبت "سي.بي.أس".

وحده مدير التصوير، سيصور مشاهد في الخارج بمفرده أو من سيارته ستسمح للحلقة بإظهار ظروف العزل الحقيقية.

وفي الحلقة، يسمح للقضية لولا كارمايكل (سيمون ماسيك) بتروث جلسة عن بعد. وتضطر الشخصيات الأخرى في المسلسل إلى التكيف مع القيود المفروضة على التنقل.

ويبت راهنا الموسم الأول لمسلسل "أل راين". وستبث الحلقة في الرابع من مايو المقبل.

مهرجون يشيعون بهجة في غزة

غزة - صبغ مهرجون فلسطينيون وجوههم وارشدوا الشعر المستعار ووضعوا أنفوا حمرية كبيرة، وفوق كل ذلك وضعوا الكمامات الطبية للترفيه عن الأطفال في الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة وبسط إجراءات العزل العام لمكافحة جائحة فايروس كورونا.

وقف العشرات من الأطفال في الشوارع أو أطولوا من النوافذ في مدينة الخليل القديمة لمشاهدة ألعاب المهرج. وقال أنس الناظر، من فرقة عالم سمس، "هذه الخطوة تهدف من خلالها لتحفيز الأطفال في البلدة القديمة على المكوث في منازلهم والأبعاد عنها حتى لا يصيبهم الفايروس".

وطاف المهرجون في خان بونس جنوب قطاع غزة في الشوارع الضيقة يقدمون البالونات للأطفال.

